

١٦١- تفسير القرآن | سورة الأعراف (٧٥١-٠٥١) (٦٤٤١/٦/٤)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان توفقا لكل خير وان تجادلنا كل - ٠٠:٠٠:٤٠ وان تتفعنا بما نقول وبما نسمع. درسنا في هذا اليوم الاربعاء الموافق للسادس من الشهر الرابع من عام ستة واربعين واربع مئة والهجرة نجلس هذا المجلس المبارك وهذا المجلس من كل اسبوع بعد مغرب - ٠٠:٠٠:٢٠ يوم الاربعاء مع كتاب الله سبحانه وتعالى نقرأ آيات ونتفكرونتأملها ونبين معانيها ودلائلها وما فيها من توجيهات وتدبرات فنسأل الله ان يعيننا وان يوفقنا وان يفتح علينا بركاته - ٠٠:٠٠:٤٠

السورة التي بين ايدينا هي سورة الأعراف. وما زلنا في قصة موسى مع بنى اسرائيل. والمواقف التي سمعناها وسنسمع عن مواقف بنى اسرائيل ومواقفهم مواقف سيئة مع رب ومع موسى ومع سائر الخلق لما انجى الله سبحانه وتعالى موسى - ٠٠:٠١:٠٠

ومن معه من بنى اسرائيل انجاه من فرعون وجاؤز بهم البحر ونزلوا في هذا المكان ذكر موسى عليه السلام ان الله وعده ان ينزل عليه كتابا فيه هدى ورحمة وموعة لهم. وفي - ٠٠:٠١:٣٠

فيما يحتاجون اليه في دينهم ودنياهم. وقال ان الله وعدني ثلاثة ليلة ان عند جبل الطور انا دعي ربى حتى يكلمني. فذهب الى الطور وبدأ ينادي ربى ليلة ثم زاده الله عشر ليالى فاصبح الميعاد اربعين ليلة. قال الله سبحانه وتعالى وواعدا - ٠٠:٠١:٥٠

موسى ثلاثة ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات ربى اربعين ليلة. وقد يعني جعل موسى عليه السلام او وصل موسى بنى اسرائيل وكلهم على الى هارون اخيه وقال اخي هارون اخلفني كن خليفتى بعدى في قومي واصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين. فلما مضت - ٠٠:٠٢:٢٠

الثلاثة ليلة لان موسى قال لهم ثلاثة. ثلاثة ليلة فلما مضى الشهر ثلاثة ليلة واستبطأوا موسى قالوا اين خرج عليهم السامری وهذا كان منافقا. خرج عنهم السامری وقال ان موسى يبحث عن ربى ولن يجريه - ٠٠:٠٢:٥٠

وانا الان او ابحث انا ان اريكم من هو ربى صنع لهم هذا العجل. وصنع لهم عجلا من ذهب وقال هذا ربكم ورب موسى. هذا الحكم واله موسى فنسى. موسى نسي ويبحث وسيرجع - ٠٠:٠٣:١٠

ويعلم. فغررهم بهذا الكلام فتبعوه. ماذا كان موقف هارون عليه السلام؟ موقف هارون عليه السلام انه لم يتركه. بل انكر عليه ونصحه لم يرضى بذلك. ولكنهم وكثرة اعدادهم ما استطاعوا ان يعني ان يردهم عن ذلك. وخشية ان يقول موسى - ٠٠:٠٣:٣٠

ماذا تفرق بيني وبين بنى اسرائيل؟ فتركهم. قال الله سبحانه وتعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. الله اخبر موسى قبل ان يرجع اليه وهو في الطور اخبره بان قومه عبد - ٠٠:٠٤:٠٠

قال سبحانه وتعالى في سورة في سورة طه قال سبحانه وتعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال لهم اولئك على اثري وعجلت اليك ربى لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك. واصلهم السامريين. فرجع موسى الى قومه غضبان - ٠٠:٠٤:٢٠

وهنا قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئس ما خالفتموني يعني بئس ما تركتم وذهبتم وخلفتموني في مكانى ان تصلحوا وان تعبدوا ربكم ثم تتركوا عبادة الله الذي نجاكم والذى انعم - ٠٠:٠٤:٤٠

عليكم بالنعم وتعودون صنما الها عجلا. كيف تفعلون هذا؟ فقال بئس ما خلقتموني من بعدى. اعد امر ربكم استعجلتم امر ربكم الله سينزل كتابا فيه هدى ونور ومواعظ لكم توجيهات - ٠٠:٠٥:٠٠

تتركون هذا عبادة الله وتعبدون عجلا لا يتكلم ولا ينفع ولا يضر. قال هنا اعجبتم ربكم وقد اخذ الالواح قد انزلت عليه الواح التوراة.

فلا فمن شدة الغضب والغيرة لله عز - 00:05:20

يجب ان يعبدوا صنمك ويترکوا عبادة رب العالمين. القى الالواح من شدة الغضب الذي اعتبراه واصابه. القى الالواح واخذ برأس أخيه هارون يجره اليه. يجره في اية اخرى قال لا تأخذ بلحيتي ولا - 00:05:40

وكان قد مسک احدى يديه برأسه والثانية ببرجله. يعني غضبا لله وغيرة ان قال يجره اليك. قال يا هارون. قال ابن ام. يعني يا ابن امي وهو ينادييه يستعطفه استعطفوا قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني انا واحد. وكادوا يقتلونني فلا تشمث بي الاعداء لا تجعلني - 00:06:00

شماتة لهم يسخرون مني لا اشرك بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. لا تحكم انا انكرت ولم اسكت عن ذلك. فلما هدأ الغضب عنه وتبين ان هارون لم يقصر في ذلك ولم يترکهم بل انكر عليهم. ولم ولم يسكت عن ذلك. قال هنا ربی اغفر لي - 00:06:30
والاخ يقول اغفر لي تقصيری واغفر لأخی هارون ايضا تقصيره والأخی وادخلنا في رحمتك يعني دخلنا في رحمتك يعني اجعلنا من رحمتهم وقبلت توبتهم. وانت ارحم الراحمين وانت انت ارحم الراحمين - 00:07:00

ثم انكر عليهم قال ما خطبك يا سامرين؟ قال بصرت ما لم يبصروا بي فقبضت قبضت من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لنفسي. قال قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مسافر. وان وان لك معلن لن تخلفه. فطرده ثم اخذ هذا - 00:07:20

ونفسه احرقه بالنار ثم قال نحرقه ثم لننسفه في اليم واحرقه وبرده ثم القاه في اليم. القاه في البحر. وانتهى منه. ثم هنا لما قال قال ان الذين اخذوا العجل. هذا كلام من رب العالمين. حكم من الله. يقول ان الذين انتقاوا - 00:07:40

اخذوا العجل. جعلوه الله يعبدونه ويشركون بالله. قال سينالهم غضب من ربهم. سينالهم غضب من ربهم لما هم اغضبوا الله بعبادتهم العجل وتركهم عبادة رب العالمين سينالهم غضب من الله - 00:08:10

جزاء بما كانوا يعملون. سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. لأن صاحب المعصية يذل الله يذلهم الا ان يتوبوا. وذلة من الحياة الدنيا. قال وكذلك نجزي المفترين. كل من يفترى على الله ويکذب - 00:08:30

ويعبد دون ويعبد من دون الله الة اخرى قال كذلك نجزي المفترين يعني هذا الحكم ليس خاصا في عباد العجل وانما كل من يعبد غير الله فان الله يجازيه بهذا الجزاء. اما من تاب وعاد - 00:08:50

الى ربه وندم واصلح فان الله يقول يقول في ماذا؟ والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربک من بعدها لغفور رحيم. عملوا السيئات وخطأوا وقعوا في المعاصي. ثم تابوا وندموا ورجعوا الى ربهم. وامنوا - 00:09:10

حقوق الایمان الله سبحانه وتعالى قد فتح لهم باب التوبة. وعفا عنه قال ان ربک من بعدها اي من بعد هذه التوبة النصوح لغفور رحيم غفور رحيم. يقول الله سبحانه وتعالى ولما سكت عن موسى الغضب سكت عن موسى الغضب يعني هدأت نفسه - 00:09:30

سكتت نفسه واطمأنت وذهب عنه الغضب اخذ الالواح. اخذ الواح التوراة قال وفي نسختها اي مكتوب فيها لان النسخ هو الكتاب. قال وفي نسخته اي فيما كتب فيها ما هي يعني؟ علام اشتغلت هذه التوراة؟ قالوا في - 00:09:50

هذا ورحمة. هدى يهتدي بها المهدون ورحمة تعهم. لكن لمن؟ لجميع الناسبني اسرائیل كلهم؟ لا. هدى ورحمة هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون. الذين هم لربهم يرعبون يخافون عقوبات الله ان تنزل بهم يخافون اثار وشئون المعاصي هؤلاء يرجعون الى ربهم ويتوبيون - 00:10:10

ويستغفرون هؤلاء ستكون التوراة وكتب الله كلها رحمة عليهم يعني رحمته وهدى هدى لهم ورحمة عليهم. بنو اسرائیل لما جاءهم موسى وانكر عليهم واخذ العجل وبردهم واحرقه بالنار ثم رماه. امرهم بالتوبة. ما هي توبتهم؟ ان يقتل بعضهم بعضا. بالسيف - 00:10:40

كل واحد يقتل الاخر بالسيف هني ثوبته. فبدأوا يضرب بعضهم بعضه بالسيف حتى قال بعض اهل التفسير انه في يوم واحد قتل سبعون الف منهم من عبد العجل ولم يكونوا جميعا عبدوه عبده طائف كثيرا منهم فتابوا وبعد ذلك - 00:11:10

دعا الله دعا موسى ربه ان يرفع عنهم السيف فرفع عنهم السيف فقالت توبتهم ان يتوبوا الى الله. ان يقرروا ويتبوا الى الله توبة
نصوها. بعدها هدأت الامور جاء يعني اخذ موسى من قومه - 00:11:30

سبعين من خيرة القوم من افضل رجال بني اسرائيل قال نأخذ سبعين منكم ونذهب بهم الى الطور ليعتذروا الى ربهم مما حصل منكم
من عبادة العلم. لعل الله ان يعفو عنكم جميعا. فقال الله سبحانه وتعالى واختار موسى قومه - 00:11:50

اختر من قومه سبعين رجلا من خيرة القوم ومن احسنهم. قال لميقاتنا اي لميقات الله يعني لميقاتهم عند الطور فذهب بهم الى
الميقات. قال فلما وصلوا هناك وكلم الله موسى - 00:12:10

واخبرهم انه كلمه لانه ذهب الى الطور وناجي ربه فكلمه الله. ثم عاد اليهم قال ان الله كلام وانكم تبتم اليه وان الله يقبل توبتكم. قالوا
يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جبره. لن - 00:12:30

ولا نصدق ان الله كلمه عند الطور حتى نراه. فلما قالوا هذه المقالة اخذتهم الصاعقة فماتوا جميعا السبعين الذين هم من خيرة بني
اسرائيل ماتوا صعقوا خاتم الصاعقة وهم ينظرون - 00:12:50

حزن موسى حزنا شديدا شف قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الصاعقة رجف بهم الارض ثم
جاءت مصاعقة فماتوا جميعا. قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكتهم من قبل ان اتهن اهلكتهم - 00:13:10

عند اهليهم هناك واهلكتني معهم الان ماذا ساقول لبني اسرائيل لما اذهب؟ ماذا سيكون؟ يعني انا ساكون في احراج امام قوم الاتي
وهم قد ماتوا فبدأ يبتهلوا ويناجي ربه بشدة وقوه حتى احيائهم الله سبحانه وتعالى - 00:13:30

واذ قلت يا موسى لن نهنهك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد موتي لعلكم قالوا هنا قال ربى
لو شئت اهلكتهم من قبل واياك اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الذين عبدوا العجل تهلك - 00:13:50

اما فعل السفهاء منا قال ان هي الا فتنتك هذى الفتنة التي وقعت بارادتك سبحانه انت اللي قدرتها لو لم تقدرها ما وقعت ان هي الا
فتنتك تضل بها من تشاء من ضل وترك عبادتك وعبد العجل وتهدي من تشاء تهدي من - 00:14:10

معنى ان تحفظه من ان يقع في هذه الفتنة. ثم قال انت ولينا يا رب العالمين. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. انت
ولينا تتولانا تتولى امورنا وتهدينا فاغفر لنا - 00:14:30

ما وقع منا وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء وانت خير الغافرين. ليس هناك من هو اعظم وابكر منك يا رب العالمين. فدعا بهذه
الدعوات العظيمة ثم قال واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة. اكتب لنا ربنا خير في هذه الدنيا خير - 00:14:50

حسنة تعم خير الدنيا والآخرة. اكتب لنا خير الدنيا والآخرة اكتب لنا حسنة. مثل ما يقول المسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخر
بحسنة وقنا عذاب النار. هذا هنا الدعاء قال واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. انا هدنا اليك يعني هدنا - 00:15:10

تبنا اليك ورجعنا اليك. فابتله بهذه الابتهاج ودعا بهذه الدعوات. فاحيا الله السبعين وعاد موسى والسبعين معه قد تاب الله
عليهم وعفا عنهم فرجعوا اليه. قال هنا سبحانه وتعالى قال عذابي اصيروا - 00:15:30

من اشاء قل هذا عذابي اصيبر به من اشاء من يستحق العذاب ويستحق العقوبة. اصيبر به من اشاء ورحمة وسعت كل شيء.
ورحمتي وسعت كل شيء. يقول الفتنة من عندي والعذاب من عندي. والرحمة من عندي والتوبة من عندي - 00:15:50

فعذابي يصيبي بمن يستحق العذاب. ورحمة وسعت كل شيء. رحمة الله وسعت كل شيء وسعت السماوات والارض. وسعت
الحي والميت ووسعتم الجمادات ووسعتم الاحياء والاموات. وسعت كل شيء. قال فساكتها - 00:16:10

شوف عندنا الان رحمة عامة يرحم الله بها الخلق حتى الكفار لو لم يرحمهم ما عاشوا ولو لم يرحمهم ما اكلوا ولا شربوا ولا استصحوا
لكن رحمة الله عن الخلق جميعا. وهناك رحمة خاصة للمؤمنين. رحمة خاصة ولذلك ورحمتي وسعت كل شيء - 00:16:30

فساكتها الخاص للذين يتقوون. يعني الرحمة الخاصة يكتبها الله سبحانه وتعالى للذين يتقوون الله الذين يخافون الله ويتقوونه يكتب
لهم الله رحمة خاصة. ثم قال اتونا الزكاة يعني يؤدون ما فرض الله عليه من الزكاة. والذين هم لآياتنا يؤمنون. الذين - 00:16:50
اذا رأوا آيات الله صدقوا بها وامنوا بها. سواء كانت الآيات الكونية مثل السماوات والارض. او الآيات التي ينزلها الله سبحانه فهؤلاء

لهم رحمة خاصة كما رحم موسى ومن معه لما تابوا الى الذين يتقوون ويؤتون الزكاة - 00:17:20

والذين هم بآياتنا يؤمنون ثم قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي يذكرهم يذكر بنى اسرائيل حتى المعاصرین النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم. قال الذين يتبعونه ما قال الذين يؤمنون به لا يؤمنون ويتبعونه - 00:17:40

ويدخلون في دينهم. يتبعون من؟ قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. الرسول النبي الامي. شف كم صفة الرسول من الله ونبي نبأ الله وامي يعرفون لانه لا يكتب ولا يقرأ من العرب الامية قال الذين الذي يجدونه - 00:18:00

مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. هم يعرفونه مكتوب عندهم بالتوراة والانجيل. مكتوب باسمه وباصافه ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم يأمرهم قالوا من صفاتي ما هي؟ قال يأمرهم بالمعروف. وينههم عن المنكر. يذكرهم بان محمد - 00:18:20

الانبياء يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. قال ويحلون ويحل لهم الطيبات. يحل لهم الطيبات يعني يبيح لهم اكل الطيبات والكلام الطيب ويحرم عليهم الخبائث من من الماكل والمشارب والكلام. كل خبيث محرم. قال ايضا من صفاته صلى الله عليه وسلم وسهولة شريعته. قال - 00:18:40

يضع عنهم عصرهم الاثار الاتصال التكاليف الشديدة يضعها محمد صلى الله عليه وسلم والاغرار الشديدة التي كانت عليهم كانت عندهم يعني من الاغرار الشديدة ان توبة الانسان ان يقتل نفسه. فرفع الله عنه. فهذا يعني من - 00:19:10

النبي صلى الله عليه وسلم في شريعته من السماحة العظيمة قال التي كانت عليه ثم قال فالذين امنوا به يعني من بنى اسرائيل وغيرهم من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وتمسك بدينه قال امنوا به وعزروه يعني عزروه يعني وقفوا معه ونصروه قال - 00:19:30

ونصروه وجللوه وعظموه. واتبعوا النور الذي انزل معه وهو القرآن الكريم. سماه نورا لانه يضيء حياته قال النور الذي انزل معه قال اولئك هم المفلحون. من هم المفلحون؟ وهم الذين عرفوا دين - 00:19:50

محمد صلى الله عليه وسلم وعرف صفاته وتمسكون به من اليهود والنصارى وال المسلمين كل من عرف صفات النبي وتمسكون به واخذ بشرعيته هم المفلحون وما سواهم هم الخاسرون. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قال نستكمم ما توقعنا عنده والله اعلم - 00:20:10

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:30